# السيرة النبوية

بشـــرح المهنـــدس عـــلاء حامـــد

( المستوى الثاني)

## المحاضرة
## الواحدة والثلاثون

# المهمة المستحيلة
# حمراء الأسد

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

أهلًا ومرحبًا بكم في اللقاء الواحد والثلاثين من لقاءات هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

المرة الماضية أنتهينا بفضل الله سبحانه وتعالى من الكلام عن غزوة أحد بتمامها وكمالها بفضل الله سبحانه وتعالى وأنتهينا إلى تلك الحالة الإيمانية التي أنتهى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كمال رضاه عن الله سبحانه وتعالى وكيف أن النبي عليه الصلاة والسلام رأى فيما حصل الحكم الباهرة التي سنتكلم عنها و فعلًا رأى حكمة الله فيما جرى ، وأن هذه سنن تمضي وأن هذا من رحمة الله تعالى أنه كان لابد من عتاب من الله على ما حصل وإلا خلاص لن يتعلم الناس أي درس ولن يستفيدوا أي استفادة . عشان كده تلاقي بعد أحد محصلش موضوع تاني خلاص الموضوع انتهى كله بعد كده إنتصارات بس مفيش هزائم تاني إن هم أتعلموا الدرس إلا يوم حنين كان في الأول هيحصل حاجة كده وأتلحقت بسرعة كمان خلاص بقى بعد ما حصل في أحد اللي أتعلمناه في أحد يخلينا نتظبط بقية حياتنا .

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام شوفنا في آخر مشهد في المرة الماضية أنه جمع الصحابة حتى أثني على ربه يعني شكره وحمده على ما حصل لأنه له المحامد سبحانه وتعالى فيما حصل يحمد على ما حصل إن اللي حصل ده زي ما هنشوف كده فيه فوائد جمة وحكم باهرة في هذه الغزوة الخسايز اللي حصلت والجولة اللي كانت على المؤمنين دي كانت مفيدة جدًا جدًا كما سنرى وأزاي إن القرآن أصلا ركز على الموضوع ده .

فالنبي عليه الصلاة والسلام جمع الصحابة وأثنى على الله تعالى وهو بيقول (إستووا حتى أثني على ربي) في عز ما في إصابات وحمزة مات ومصعب مات وعبدالله ابن جحش مات الأكابر من الصحابة ومن الأنصار .

أنتم عارفين الغزوة دي مات فيها كم واحد؟ سبعين من الصحابة رضي الله عنهم مقتلة رهيبة لم تحصل من قبل يعني لأول مرة يقتل هذا العدد في مرة واحدة

سبعين من الصحابة يقتلوا والعجيب يعني السبعين دول كان فيهم عارفين كم أنصاري ف السبعين دول أربعة وستين من الأنصار وستة من المهاجرين
عشان تعرف قد أيه الأنصار دول رجالة فعلًا ، فعلًا صدقوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وفعلًا ماتوا يعني ما قصروا في شيء شوف قتلاهم عاملين أزاي في أحد يدل إن عددهم كان كبير أصلا طبعا في الغزوة كبير جدًا أكبر من المهاجرين طبعا وإن هم بذلوا مجهود رهيب جدًا جدًا لدرجة إن هم يعني قتل منهم أكتر بكتير من اللي قتل من المهاجرين أربعة وستين واحد من الأنصار ستة من المهاجرين طبعا المهاجرين كان فيهم مصعب ابن عمير وكان فيهم على رأسهم حمزة وعبدالله بن جحش وثلاثة آخرون .
الشاهد يعني إن رغم الألم الرهيب ده ورغم الجراح الرهيبة دي إلا أن النبي عليه الصلاة والسلام رأى في ذلك من حكم الله تعالى ما يستحق أن يثني به على الله تعالى فجمع الصحابة وقال هذه الكلمات المؤثرة التي ختمنا بها المرة الماضية قال: (اللهم لك الحمد اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت) يعني خلاص اللي حصل حصل ولن يتغير ولن يتبدل ولا داعي لكلمة لو (ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم أبسط علينا بركاتك ورحماتك وفضلك ورزقك اللهم أني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول)
العبرة في النهاية اللي يحصل يحصل في الدنيا بس تبقى أنت راضي عني ،، نفس الكلام نفس المعنى اللي قاله بعد الطائف ، فاكرين لما قال: (إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت عليه الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك)
هي دي أهم حاجة اللي يحصل يحصل أنا عارف ده عتاب بس ماينتهيش في الآخر إن أنت ساخط علي هو مؤمر يتحول إن أنا أخش النار اللي يحصل في الدنيا يبقى عتاب ونتعلم منه وفعلًا الموضوع كان عتاب بس بدليل إن ربنا ذكر في القرآن مرتين في سورة آل عمران أنه عفا عنهم تمام:
{ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن

يُرِيدُ ٱلۡـَٔاخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ}

ده يأكد وبعد كده قال :

{إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}

إذا هو كان عتاب هو ده اللي النبي عليه الصلاة والسلام بيطلبه من ربنا يا رب يكون عتاب بس ميكونش غضب ميكونش ده بعديه سخط وبعديه بعد كده عذاب أو بعد كده أنت ماشي لو جت على عتاب ولو جت على كده ونتعلم أحنا راضيين يا رب راضيين بقضائك وعارفين إن ده أكيد له حكمة فبيقول أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول وأسألك العون يوم العيلة أهم حاجة لا تخذلني هناك هنا في الدنيا لو غلط ولا حد غلط وأتعاتب خلاص لكن هناك ملهاش حل هذا يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قال أسألك العون يوم العيلة والأمن يوم الخوف لما بتشوف الخوف اللي في الدنيا تقول أما الخوف في الآخرة عامل أزاي؟ أمال في الآخرة هيبقى عامل أزاي؟! الناس إذ تصعدون ولا تلوون على على أحد خافوا فعلًا الصحابة منهم اللي خاف الهجمة كانت شرسة من خالد تمام فتخيل طب يوم من القيامة هروح فين لما خاف:

{يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ (١٠) كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ (١٢) } [سُورَةُ القِيَامَةِ: ١٠-١٢]

فكل خوف في الدنيا بيفكرك بالخوف في الآخرة كل ما تخاف في الدنيا تقول يا رب ما تخوفنيش في الآخرة لو خوفتني في الدنيا ما تخوفنيش في الآخرة لو عاتبتني في الدنيا ما تعاتبنيش في الآخرة

فقولي اللهم أني أسألك الأمن يوم الخوف اللهم أني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا المنع فيه خير والعطاء فيه خير وممكن العطاء يبقى فيه شر والمنع يبقى فيه شر فأنا مش فكرة ربنا بيعطيني ولا بيمنعني أهم حاجة أنه يدبر لي الخير وده بيخليك بترضى بالمنع والعطاء بس أنا لو تمام مع ربنا ساعتها أحسن الظن بالله في كل شيء إن أعطاني أحسنت الظن وإن منعني أحسنت الظن و على الدوام أقول لعله خير يمكن ربنا بيدبر لي الخير بس أيه اللي يخليك دايما مطمن إن أنت ماشي صح هو أيه اللي بيخوف الإنسان؟

الانسان ما بيخافش من الحدث نفسه هو بيخاف من معصيته لما أنا أكون مش تمام مع ربنا بقلق من كل حاجة أنت أنا بقلق من الخير لو حصل إن ممكن يكون استدراج وممكن يكون ده عشان أستمر

{ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ }

وسعنا عليهم في الخير ده أنت تقلق أحيانا من الخير نفسه مش تطمن ، أنت بتقلق من كل حاجة أنت مش قلقان من الحدث أنا طب أنا أصلا ماشي غلط اللي بيحصل ده خير ولا مش خير أنا غالب ظني إن أنا مثلي مايدبرلوش خير فبالتالي أنا الأول أظبط أموري مع ربنا أصلح حالي مع ربنا وبعد كده أحداث الدنيا يحصل اللي يحصل بقى أنا مش فارق معي لأن أنا أظن بالله أن أنا إن شاء الله يعني أكون أخدت بالأسباب اللي تخلي تدبير ربنا لي عشان الإنسان بيقول في الدعاء اللهم أعني ولا تعن علي إذا الأتنين ممكن تحصل وأنصرني ولا تنصر علي وأمكر لي ولا تمكر علي ، إذا كل الأتنين يحتمل ممكن نفس الحدث يبقى مكر لك أو عليك .

الجدار اللي بناه الخضر كان خير لناس وشر لناس خير للغلامين وشر لأهل القرية كسر السفينة كان خير مع أنه شكله العكس كان خير لأصحاب السفينة وشر للملك أنت بيتمكر لك ولا بيتمكر عليك ما هي دي الفكرة عشان كده أنت بتمشي أهم حاجة إن أنا أحقق القاعدة أيه هي القاعدة؟

إن أنت تكون مؤمن صالح بس وبعد كده تروح داخل أول ما تبقى مؤمن صالح تخش في الحديث عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن

يبقى أنا أعمل حاجة أحقق الإيمان ، عقيدة سليمة ، عبادة سليمة إستقامة على أمر الله وبعد كده أحداث الحالة بستقبلها كلها بإنشراح صدر وراضي عن الله في كل أحوالي عشان كده ربنا بين إن حصل في قصة الخضر شر رهيب لكن بين إن ده كان تدبير لأصحابه قتل الغلام قال أما الغلام فكان أبواه أيه؟ محققين الشرط أهو مؤمنين فأحنا الغلام ده أتقتل عشان خاطرهم عشان أمكر لهم بدبر لهم بحميهم منه كان أبواه مؤمنين مع أنهم مطلبوش هو حدث بيحصل كده من غير ما تطلب وأنت مش لازم تطلب طالما أنت حققت الشرط أنا بدبر لك وبعتني بك تمام؟

{وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١)}

[سُورَةُ الكَهْفِ: ٨٠-٨١]

فهنا طبعا هنا المشكلة إن اللي حصل فينا في معصية فعلًا وده اللي بيخلي الخوف ده مش الحدث اللي هو تقدر تقول زي مثلا أيام مكة طب مثلا أيام مكة كان في استضعاف وكان في تعذيب وبتاع بس مكنش في حاجة غلط حنا كنا صح فأنا راضي خلاص ده ربنا له حكمة إن الموضوع يطول بس المرة دي فيه غلطة ده الرعب بقى ما ربنا يفعل بما يشاء أنا راضي بس ميكونش أنا السبب في أن حصل لي شر تمام؟

فإذا أنا كنت تمام بعد كده تحصل أحداث الحياة أنا بقى في كل الأحوال أقول يا رب أجعله خير خلاص وأمشي بقى وخلاص انا بعمل اللي علي واللي يريد ربنا يكون فهنا النبي عليه الصلاة والسلام بيستعيذ بالله إن أحنا نتعاقب فبيقول " أعوذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا " يا رب لما تدينا يبقى خير ولما تمنعنا يبقى خير ما تديناش ويبقى شر وما تمنعناش ويبقى شر أهم حاجة فأنت بتفوض لله تماما في العطاء والمنع تعطيني يا رب بتمنعني الأمر إليك يا صاحب الأمر تمام؟

عشان كده تلاقي أدعية النبي عليه الصلاة والسلام فيها تفويض دايما وده نصيحة ما تقعدش تدقق قوي في التفاصيل فوض وخلاص اللهم أني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم فيه مية حاجة بتحصل قدامك خير وأنت الحسابات بتقول شر بس هي خير معرفش يا رب أفوض لك بقى تمام؟

أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدًا وهكذا كان ده دعاء النبي عليه الصلاة والسلام هو دايما يفوت حس عنده عبودية عجيبة النبي عليه الصلاة والسلام قال ويقول اللهم حبب إلينا الإيمان يعني يا رب يصلح لنا الحال ما هو ده أهم حاجة لما تحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان وأجعلنا من الراشدين

أنا لو ظبطت دي أتظبطت معي انا خلاص كده تمام أي حاجة تحصل بقى أنا كده مش قلقان مش قلقان لأن أنا معنديش حاجة اتعاقب بها

فيا رب وصلني للدرجة دي إن أنا أكون مؤمن صالح مستقيم وبعد كده أنا خلاص إن لم يكن بك غضب علي قاعدة تقول أيه؟

فلا أبالي خلاص ولكن طبعا أكيد كل واحد فينا بيحب العافية ولكن عافيتك هي أوسع لي أكيد يعني لو خيرت بين المرض والصحة الصحة أكيد يعني فقر والغنى أكيد الغنى أحسن بس ده يعني لو الأتنين حلوين يعني لو الأتنين خير أكيد أنا بحب العافية

لكن في الآخر لو واحد واحد لا أختار لي أنت بقى وقال: اللهم توفانا مسلمين وأحيينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين

وبعد كده دعا بقى على القوم الكافرين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك وأجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق ، ده كان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما خلص بقى كل حاجة راجع المدينة عليه الصلاة والسلام هنا حصل طبعا مشاهد رائعة مبهرة جدًا مشاهد الحب بقى حب عجيب من الصحابيات لرسول الله صلى الله عليه وسلم راجع المدينة بقى وطبعا الأخبار وصلت خلاص المدينة قبل ما هو يوصل عليه الصلاة والسلام لأن في ناس أصلا كانوا رجعوا المدينة قبل النبي عليه الصلاة والسلام ممن فروا وكده فرجع النبي عليه الصلاة والسلام المدينة في صحابيات من خوفهم على النبي عليه الصلاة والسلام طلعوا يستقبلوه بيدوروا عليه بيشوفوا عايزين يتأكدوا إن هو عايش ولا ميت رغم إن هو وصل لهم ان هو لم يمت والصحابة وصل لهم كده بس لا أنا لازم أشوفه فمين الناس اللي أستقبلوه وهو راجع حمنة بنت جحش وأطمنت عليه الحمد لله بس حمنة بقى كان جاي لها أخبار صعبة جدًا هي متعرفش لسه الأخبار حمنة بنت جحش دي يا جماعة جوزها عبدالله أخوها عبدالله بن جحش أخوها عبدالله ابن جحش حمنة أخت زينب بنت جحش لسه النبي حيتجوزها دي ما أتجوزهاش لسه هو لسه هيتزوج زينب بنت جحش فبرضوا حط زينب معك في الحسابات إن زينب مصابها هو مصاب حمنة لكن حمنة مصابها أكبر ليه؟ لأن حمنة وزينب أشتركوا في مصيبتين وحمنة تفوقت يعني زادت على زينب المصيبة أخطر بكتير ولا الأتنين مات لهم أخ وخال مين الأخ؟ عبدالله بن جحش وما أدراك ما عبدالله بن جحش يعني ده على مثل هذا فلتبكي البواكي يعني طب مين خالهم بقى؟ حمزة تخيل المصيبة

تخيلهم حمزة لأن هي زينب بنت صفية بنت أميمة فهي بنت عمة النبي عليه الصلاة والسلام

عمته يبقى حمزة أخوها فحمزة بالنسبة لها خال فده ميت لها خالها وأي خال حمزة رضي الله عنه وأرضاه ميت لها أخوها عبدالله بن جحش هو من هو من أوائل من أسلم وميت حمزة فالأتنين أشتركوا في المصيبتين دول أخ وخال لكن حمنة بقى زادت مصيبة رهيبة لا تقارن بأي مصيبة هو الزوج ومين جوز حمنة؟ مصعب بن عمير تخيل بقى المرأة دي صبرت أزاي؟

لما واحدة يموت لها يا جدعان ده لو ماتوا من غير ما يكونوا قرايبها أنت بتسمع الثلاثة دول أصلا جنب بعض كده أنت بتتعب نفسيا تخيل لما يبقى واحد فيهم زوج وأخ وخال يعني المصاب هيبقى عامل أزاي؟

إذا كان أحنا بس بنسمع بعد ألف وأربعمائة سنة الخبر ده لسه الصدمة لغاية دلوقتي فما ظنكم صدمة حمنة وهي بتسمعه لأول مرة وهي بتتكلم في خال وأخ وزوج لدرجة إن دي أتقال لها قال لها استقبلته وسألت عن النبي عليه الصلاة والسلام وأطمنت فقال قيل لها مات أخوك فاسترجعت قالت إنا لله وإنا إليه راجعون صبرت وقال له مات خالك حمزة فصبرت فلما قيل لها مات مصعب والولد صوتت يعني ما أستحملتش والنبي عليه الصلاة والسلام طبعا مشفق عليها الأخبار وراء بعض تخيل واحدة بتجي لنا الخبر ده أخوكي خالك جوزك وجالها بقى الخبر الأصعب في الآخر زوجك مات قال فصاحت صاحت صيحة صاحت ما أستحملتش النبي عليه الصلاة والسلام قال: إن زوج المرأة منها بمكان ، يعني الزوج حاجة تانية خالص بالنسبة للمرأة إذا كان المرأة فعلًا لها زوج صالح يرعاها ويوفر لها الحماية والأمان ويهتم بها والكلام ده مرأة له تقدير تاني خالص خالص عندها تمام؟

ففعلًا وفاة زوج صالح بالنسبة لامرأة هو يكاد يكون من أكبر المصائب على الإطلاق هي صاحت للنبي عليه الصلاة والسلام طيب خاطرها في بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها لما صحتي في ذلك؟ قالت ذكرت أبناء مصعب أنهم صاروا أيتام فأشفقت عليهم يعني عندنا أولاد وعندنا هيبقوا يتامى كلهم فبتقول ما أستحملتش مش أنا مش بس مشكلة فقدي أنا لسه هرعى ورائي أيتام فدعا لها النبي عليه الصلاة والسلام حمنة وزينب صبروا صبر رهيب بعد غزوة أحد .

امرأة تانية جاءت للنبي عليه الصلاة والسلام دي بقى مصابها أكبر من حمنة أكبر من حمنة نتخيل وهي مش عارفين اسمها بيقال امرأة من بني دينار دي جاءت إلى النبي عليه الصلاة والسلام جاية تسأل عليه بس قالت طلعت قالت دلوني على رسول الله فقالوا لها طيب أستهدي بالله كده بس عايزين نقول لك حاجة قالت دلوني أين رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أراه فقالوا لها طب عندنا أخبار صعبة لك مات أخوك قالت إنا لله وإنا إليه راجعون دلوني على رسول الله ولا كأنها سمعت حاجة قالوا مات أبوك قالت إنا لله وإنا إليه راجعون أين رسول الله؟ دلوني عليه أين هو؟ ثم قالوا لها مات زوجك فحتى دي محستش بها يعني المرأة دي ولا صرخت ولا أي حاجة خالص واخدة ثلاث أخبار أصعب من بعض هنا مش خال ده أخ وأب وزوج يعني أصعب من موقف حمنة بكتير ورغم ذلك صبرت حتى الخبر الثالث هي مش حاسة بحاجة لغاية دلوقتي أشوف النبي الأول وبعد قالت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا هو بخير قالت لا والله حتى أراه ما أناما سمعت إن هو بخير بس لازم أشوف بنفسي فخدوها فعلًا لغاية ما النبي عليه الصلاة والسلام لما رأته هديت خالص قالت يا رسول الله كل مصيبة بعدك جلل يعني صغيرة لا شيء قال طالما أنت بخير خلاص كل حاجة تهون يهون أبويا يموت أخويا يموت جوزي يموت المهم أنت بخير.

تخيل حب الصحابيات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وده معنى :

{إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَـٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَـٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ } [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٥٣]

فلا شك إن أكبر مصاب ممكن يتصوروا الإنسان هو موت النبي عليه الصلاة والسلام لذلك هو حتى النبي عليه الصلاة والسلام قبل ما يموت أو في بعض الأحاديث قال : من أصيب بمصاب فليذكر مصابه بي ، يعني بعد ما أموت خلوا موتي دايما هو اللي يفكرك إن مفيش خلاص يعني مهما كانت مصيبتك هتكون بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام فلا شك إن لا يوجد مصيبة في التاريخ وقعت بالمسلمين أعظم من مصابهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه المرأة تخيل بقى لما تكون دي أكبر مصيبة في التاريخ وتختفي من قدامك مرة واحدة خلاص مثلا أنا قلت لكم المرة اللي فاتت تخيلوا واحد أتقال له مثلا حصل حريقة في

الشارع عندك بيتك ولع وعيالك مراتك أتحرقوا في البيت والشقة ولعت طبعا تخيل هو رايح عامل أزاي فوصل هناك لقى إن الراجل مكنش عارف وبتاع طلع إن عياله نجوا ومراته نجت بس الشقة أتحرقت هيزعل على الشقة خلاص ده أول ما يشوف عياله هيقعد يبوس فيهم ويحمد ربنا ويسجد شكر وينسى موضوع الشقة يقول لك في داهية الشقة الحمد لله المهم العيال بخير لكن لو كان جاله خبر لوحده كان هيفضل زعلان على طول صح؟

كذلك دي جالها خبر أبوك أخوك بتاع والرسول فيه احتمال مات طب أشوفه الأول طلع إن هو لم يمت خلاص هانت بقى كل حاجة هانت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ أمه أم سعد ابن معاذ عائشة في الغزوة دي مات عمرو ابن معاذ أخو سعد ابن معاذ تخيل بقى سعد ابن معاذ أصلا عامل أزاي تخيل عمرو ابن معاذ يعني أخو سعد ابن معاذ يعني مش محتاج تعريف يعني حاجة أكيد فخمة جدًا زي سعد وحاجة تربية نفس تربية سعد

أم سعد بقى جاية تخيلوا أم سعد ابن معاذ بقى هتبقى عاملة أزاي دايما لما بنذكر شخص بنقول هو مين أمه؟ يعني الأم اللي ربت سعد ابن معاذ جاية بقى أم سعد ابن معاذ دلوقتي جاية عشان تعرف مين ام سعد ابن معاذ بتسأل على عمرو ابن معاذ وعرفت إن عمرو مات عمرو ابن معاذ رضي الله عنه مات فقال النبي عليه الصلاة والسلام لما رآها طبعا عارف إن أبنها ميت فعزاها قال لها كلام يطيب خاطرها قالت يا رسول الله أما إذ رأيتك سالما فقد استشويت المصيبة يعني أستقللت المصيبة أنا أول ما شفتك خلاص نسيت عمرو نسيت أي حاجة المهم أنت بخير يا رسول الله طالما أنت بخير كل حاجة سهلة كل حاجة هينة ،

قالت أما وقدرك رسول الله فقد استشويت المصيبة يعني أستقللت المصيبة ثم قال لها أم سعد أبشري وبشري أهلهم أن قتلاهم في قد ترافقوا في الجنة وأنهم قد شفعوا جميعا في أهلهم فقالت رضينا يا رسول الله رضينا يا رسول الله رضينا يا رسول الله ولكن أدعوا لمن خلفهم أنا سايبة ناس والله لو وصلهم الخبر ما هيستحملوا أبدًا الأخبار دي أسألها عشان شفتك بس مستحملة وصابرة بس اللي هيسمع من ورايا وماشافكش كمان والله ما هيستحمل أبدًا هو عمرو ابن معاذ شوية أخو سعد ابن معاذ فقال عليه الصلاة والسلام "اللهم أذهب حزن قلوبهم وأجبر مصيبتهم وأحسن الخلف على من خلفوا اللهم أذهب حزن قلوبهم وأجبر مصيبتهم وأحسن الخلف على من خلفوا "

ودخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ودخل بيته يوم سبعة شوال سنة ثلاثة من الهجرة أحنا متفقين إن أحد كانت ثلاثة هجرية سبعة شوال سنة ثلاثة من الهجرة أنتهى إلى المدينة عليه الصلاة والسلام وخلاص قعد بقى وأستقر وطبعا إصابات رهيبة في النبي عليه الصلاة والسلام لسه لغاية دلوقتي باين الجرح اللي في رأسه الوجنة الحلقتين اللي دخلوا في خده باين أثارهم إلى الآن رباعية مكسورة مش قادر يحرك كتفه اليمين مش قادر يحركه أصلا بسبب الضربات اللي خدها على كتفه اليمين مصاب شديد جدًا طلع سيفه وأداه لفاطمة عشان تغسله مليء بالدم طبعا وقال لفاطمة أغسلي الدم عن هذا السيف فوالله لقد صدقني اليوم يعني أبلى معي بلاء حسنا هذا السيف تمام؟

أنظر إلى وفاء النبي عليه الصلاة والسلام حتى للجمادات يعني هذا خلق عجيب جدًا يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيشكر في سيف بيقول يعني ده السيف ده عمل معي يعني لا صدق معي بيتكلم مع سيف تخيل وفاة أمال بقى مع الناس هيعمل أيه؟ عليه الصلاة والسلام هنشوف دلوقتي هيعمل أيه مع الناس وأفتكر كلمة وفائه حتى مع الجمادات يعني لو ولو بيشكر جماد جبل أحد جبل يحبنا ونحبه تمام؟!

فقال لقد صدقني اليوم علي ابن أبي طالب كان واقف زوج فاطمة واقف في المشهد وطلع سيفه برضو كان برضو علي ابن أبي طالب طبعا عمل شغل جامد جدًا فقال لفاطمة وأنت أيضا خذي أيضا سيفي فأغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني بيقول لي أنا برضو النهاردة عمل معي شغل جامد جدًا .

فالنبي عليه الصلاة والسلام بقى الكلمة دي قلت لكم هقولها لكم المرة اللي فاتت بس أيه ما جاش وقتها قال كلمة عظيمة في الموقف ده ألتفت إلى علي بن أبي طالب وكأنه في درجة من التربية برضوا يعني زي ما عليه مش أنت لوحدك يعني خلي بالك عشان برضوا أيه حتة تربوية برضوا حماه بقى فاهم قال: يا علي لأن صدقك سيفك اليوم فلقد صدق معك اليوم سهل بن حنيف وأبي دجانة الله أكبر الله أكبر

هو أنت مكنتش سرحان عن أبي دجانة طول الغزوة؟ نعم أنت أزاي كده أنت بتابعهم أزاي؟ يعني أنت أزاي في الغزو واخد بالك من سهل آبن حنيف؟ وواخد بالك من أبي دجان ؟

يعني النبي عليه الصلاة والسلام خد ده قاعدة بقى وأحنا ماشيين في السيرة كده رجل عجيب في متابعة الناس لا يشغله أبدًا شيء عن متابعي وهو قاعد في الغاز ويقول أبحثوا عن سعد ابن الربيع حس في حاجة

فأين جليبيب في غزوة تبوك فيها تلاتين ألف واحد يقول فين كعب بن مالك؟

طب تاخد بالك أزاي؟ ده من آثار رعاية الغنم

فاكرين زمان وإن رعي الغنم له آثار كتير على الإنسان والطيبة والرحمة والصبر والكلام ده منها إدراك الشارد، إدراك الشارد يعني ميغبش عنه حاجة اللي بيرعى الغنم عينه تقعد طول النهار تلف دي بتجري هنا دي بتجري الغنم بالذات أصل الإبل والبقر ثابتين شوية الغنم لو الصغير بالذات تلاقيه جراية ولازم طول النهار تقعد تعدهم وتشوف مين اللي شردت وتجيبها فهو متعلم من زمان عينه ما بتغفلش حتى مهما كان مشغول يعرف ده راح هنا وده راح هنا وده بيضيق فعلى طول واخد باله في أي معركة سهل ابن حنيف عمليه عنده ومثال كل حاجة أبا دجانة عمل أيه من أول المعركة لأخرها رغم إن أبي دجانة كان فاكرين لما قال لكعب ابن مالك قل للنبي عليه الصلاة والسلام إنك شفتني في آخر معركة أنت مش محتاج تقول له هو أصلا واخد باله هو كعب مقالوش هو النبي واخد باله من غير حاجة عليه الصلاة والسلام قال له لأ أنت لو يا علي ابن أبي طالب سيفك صدق معك ففي أثنين كمان أنا أشهد لهم بالصدق الرهيب في المعركة سهل ابن حنيف وأبو دجانة رضي الله عنهم أجمعين الشاهد يعني إن الغزوة أنتهت بهذه الصورة و نزلت بقى القرآن شوف بقى كيف القرآن عرض الغزوة عشان تفهم طريقة القرآن فاكرين لما خدنا غزوة بدر وأتكلمنا عن سورة الأنفال وأكتشوفنا سورة الأنفال بتتكلم في حاجة تانية غير الأحداث اللي كانت هي الظاهرة في الغزوة

- ✓ بتتكلم في القلوب في النوايا
- ✓ وبتكلم في الثمرات
- ✓ وتتكلم في أعمال قلبية

بتتكلم في بعد ثاني زي ما قلنا كده القرآن بالظبط عامل زي أنت بتعمل أشعة على جسمك كده أنا اللي شايفه جلد ولحم وبتاع ده اللي في السيرة ده اللي بنشوفه في كتب السيرة لكن القرآن بيعمل سكان تاني خالص شف بقى اللي جوة بقى الأعصاب والقلب فاهم أزاي ؟ والدم يعني و حاجات تانية خالص بتجيب أشعة

كده زي ما تشوف عضمك ولا تشوف مثلا أوعيتك الدموية هو القرآن بيجيب كده يجيب حاجة أنت ما بتشوفهاش في كده ما تتقالش غير في القرآن بس القرآن بيركز على المشاهد دي وده يدلك على إن المقصود السرائر :

{ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ (٩) فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠) }

[سُورَةُ الطَّارِقِ: ٩-١٠]

{ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ }

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٥٤]

تلاقي القرآن بيتكلم في زاوية تانية خالص بس خصوصا بعد ما حصل الموضوع ده نزل القرآن بخطاب عجيب خطاب كله مواساة يعني العتاب كان محدود خد بالك لو هتلاحظ العتاب كان محدود وفيه عفو كتير وفيه مواساة وده تستغربه تستغربوا يعني ربنا عاتبهم قال {وَعَصَيْتُم} بس ده العتاب { وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم} أيه؟ {مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ} وبعد كده عفا عنهم وذكر أنه عفا عنهم

{ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩) إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ (١٤٠) }

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٣٩-١٤٠]

في بدر أنتم قتلتم سبعين تمام ؟ بل أنتم قتلتم سبعين وأسرتم سبعين أنتم ناسيين في بدر عملتم فيهم أيه؟ وتلك الأيام نداولها بين الناس يوم لك ويوم عليك ليه يا رب في يوم عليا؟ لحكم كتير منها طبعا أصلا أنتم عصيتم يعني ده برضوا لازم تحط تحتها ألف خط ده منك أنت وزي ما ربنا قال قل هو من عند أيه؟ أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ممكن المعركة تخلص على غير كده بس هو أنت اللي عملت في نفسك كده

{ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ}

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٤٠]

بس برضوا فيه فوايد تانية حصلت للموضوع قال سبحانه :

{ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ}

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٤٠]

فهنا بقى تبتدي الآيات من أول هنا وأنت طالع بقى بتسرد الحكم البالغة فيما حصل في يوم أحد، منها إن ربنا قدر اللي حصل ده عشان يحصل مداولة ما يبقاش النصر دايما للمؤمنين بل يحصل مرة للكافرين ولو نصر محدود زي اللي حصل في يوم أحد علشان يحصل الآتي واحد ليعلم الله الذين آمنوا حيبان بقى المؤمن من المنافق وده بان على طول جدًا

{ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ }

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٤١]

فمن حكم الله تعالى أن يحصل المفاصلة دي زي ما شوفنا عبدالله بن أبي بن سلول أزاي أنشق وأزاي في ناس طلعوا معه لولا إن كان حصل كده وبعد الغزو هيبان أكتر بقى النفاق هيبان أكتر في المدينة كل واحد هيتجرأ على المؤمنين بان بقى مين المؤمنين المشاهد الرائعة لعبدالله بن جحش لطلحة بن عبيد الله أبا طلحة الأنصار سعد ابن أبي وقاص أبا عبيدة ابن الجراح كل ده كان هيبان أمتى إلا في عز محنة زي دي وأزمة زي دي الناس اللي صدقوا مع النبي عليه الصلاة والسلام ليعلم الله الذين آمنوا .

خد بقى نفس الكلام ده وأنا بقوله كده حط بقى قدامك غزة تحط قدامك أي بلد فيه آلام للمسلمين نفس الحكم تتكرر في كل زمان ومكان ونبدأ من نفس النقطة ولا تحزنوا وأنتم الأعلون أنت دايما عال على الكافر حتى لو أنت مستضعف بس أنت عالي بالحجة عالي بالإيمان لابد أن تشعر بحالة الاستعلاء دي دايما على الكافر بإيمانك بقوة عقيدتك بإن أنت صاحب حجة دائما وهو دائما ضعيف ليس له إلا القوة والغشومية والسخرية والبطش والقتل وده يدل على ضعف حجته لو كان يقدر يهزمك في ميدان الحجة محتاج كان وفر فلوسه ولم يحتاج لكل البهدلة دي تمام وأنت مش محتاج أكتر من مناظرة عشان تنهي المسألة معه أنتم الأعلون كما قال تعالى لما موسى عليه السلام أوجز في نفسه موسى :

{قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ (٦٨) وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ (٦٩) }

[سُورَةُ طه: ٦٨-٦٩]

فالشاهد نفس الكلام هنا أنتم الأعلون دائما مهما حصل مهما كان الوضع في غزة مهما كان الوضع المسلمين نحن دائما أهل الإسلام نحن الأعلون حتى وأحنا مستضعفين نحن الأعلى دائما الأعلى بالإيمان كلمة الذين كفروا السفلى دي أتقالت والنبي في الغار وهم فوقيه وكلمة الله دايما هي العليا والله عزيز حكيم طب اللي بيحصل ده يا رب ليه! ده اللي هيجنن الناس يا رب ليه بيحصل فينا كده؟

طبعا مش عايزة كلام إن اللي بيحصل فينا ده سببه مش مش هقول لك معصية بقى ده فجور وكبائر وشركيات يا جماعة الأمة دب فيها الشركيات ملهاش حصر ده أحنا بنتكلم هنا عصيتم يعني نزلوا من على جبل الرماة بس أحنا بنتكلم في أمة فيها سحر رهيب سحر اللي هو كفر يعني في كل بلاد الصحي فيها شرك شركيات سجود لقبور ونزول لقبور ودعاء موتى وبتاع واعتقاد في أبراج واعتقاد في الغيب طبعا أنت بتشوف كفر أكبر تمام فحاجة مهولة ده غير طبعا الربا الزنا الشذوذ في بلاد المسلمين وصل لأيه؟ الدعارة وصلت لأيه في بلاد المسلمين؟ موالاة الكافرين الحكم بغير ما أنزل الله أنت متخيل أمة فيها كل ده!

ده أنت بتقول ده كده رحمة ده لما حصل في أحد بسبب كم واحد نزلوا من على جبل كل ده حصل أومال لو مجموع بقى معاصي الأمة اللي دلوقتي المفروض يحصل فينا أيه؟ ده أنت تقول ده ربنا راحمنا

{ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ }

[سُورَةُ النَّحۡلِ: ٦١]

دا هي لو ماشية بالظبط ما أنت مش هتفضل فيها أصلا فأنت كده مرحوم فأنت أصلا الأول نفسك أصلا كل اللي بيحصل ده بسببنا كل هذا بسببنا بسبب معاصينا وممكن تقول لي طب هم ذنبهم أيه؟

ما خد بالك ممكن أحنا كمجموع أمة ما هو معلش هو النبي ذنبه أيه في المعصية؟ مش هو اللي أتأذى في الآخر ما أنت مش لازم يتعاقب العاصي نفسه هو إيذاء النبي عليه الصلاة والسلام ده مش ضر مش أذى الناس كلها بس هو بالنسبة له هو

هتقول لي طب هو ذنبه أيه؟ طب هو خسر حاجة؟ مش موضوع أتقلب معه أجر وشرف الشهداء اللي ماتوا كانوا ذنبهم حاجة؟! كل اللي استشهدوا في المعركة مش هم اللي فروا أكيد مش هم اللي فروا اللي فروا ما استشهدش تمام؟ طب اللي مات مش هو اللي فر طب ذنبه أيه؟ هو اللي استشهد زعلان في حاجة؟ ده سأله ربنا سألهم عايزين أيه؟ قالوا له رجعنا تاني عشان نموت تاني وتالت ورابع في سبيلك يبقى إذا لما تحصل مصيبة تقول لي مثلا طب ما هي المعاصي في بلاد تانية ذنبهم أيه أهل غزة؟

بالعكس هم بيتكافئوا وأحنا اللي بنتعاقب يعني هي معصية هو العقوبة أحنا أتعاقبنا بهم عشان أحنا اللي بنبتلى في الآخر ربنا بيكتب عملنا مين متعاطف؟ مين نصر الأمة؟ مين بكى؟مين دعا؟ هم بقى قاعدين ياخدوا الأجور بس بياخدوا الأجور والشهادة وبتاع وأنت اللي بتشيل غير معصيتك اللي أنت أصلا عاملها بتشيل بعد كده إبتلاءات بسبب إن أنت أبتليت بهم غير ألآمنا المستمرة والكلام ده

فمسألة إن أحنا المصاب يبقى فربنا بيعامل الأمة كوحدة واحدة فممكن مصابه يبقى في حتة مش هي اه مش أكتر معاصي هنا لكن بنبتلى بهم تمام؟

فهنا بقى ربنا زي ما اللي يعلم الله الذين آمنوا اللي هو كلنا ما عدا غزة ويتخذ منكم شهداء هم بقى الشهداء هيبقوا هناك ربنا بيحب الشهداء ييجوا أزاي؟ في عبادة ربنا بيحبها أسمها أن تموت في سبيل الله هتموت في سبيل الله أزاي إن لم يكن في معركة مع الكفار فلابد من معركة مع الكفار فلابد في موت يبقى في احتمال إن أنت حصل خسارة أو فوز والكلام ده فإذا متوقع الأتنين وربنا يحب إن يرى ذلك يحب أن يرى الشهداء يحب أن يرى إن الوضع يكون صعب وناس تموت في سبيله وعادي فده كان لازم يحصل حاجة زي كده لأن هناك عبادات لا تكون إلا بالإبتلاء وده بيديك تفسير لماذا يحصل الإبتلاء عموما بغض النظر عن نوع الإبتلاء

من أسباب حصول الإبتلاء للمؤمن :

إن هناك عبادات يحبها لا تكون إلا في الإبتلاء :

» الصبر » التوكل » المسكنة » البكاء » التضرع » الإلحاح » حسن الظن بالله

» الثقة باليقين في الله هتحصل مش بتحصل في السراء دي ما تحصلش غير في الضراء .

فلأن ربنا بيحب العبادات دي ويحب أن يراها من المؤمن يقدر عليه أنواع إبتلاءات حتى من غير معاصي ولا حاجة زي المعاصي الإبتلاءات اللي بتحصل للأنبياء وللصحابة والكلام ده بيحب يرى منهم ذلك وبيديهم أجر فهو مش خسران حاجة .

واحد قال لك مثلا واحد عادي قال لك هقرصك قرصة واديك مليون جنيه قل له اقرصني معلش هوجعك مش مشكلة طالما أنا كسبان فمش هيفرق معك أنت لو هو مستحضر الأجر أنت كسبان مع ربنا فأنت مش متضايق من حاجة لأن فعلًا كل آلام الدنيا تعتبر قرصة بالنسبة للي هيحصل في الآخرة تمام؟

حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغةً، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيمٌ قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ صبغةً في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدةٌ قط؟ فيقول: لا، والله ما مر بي بؤسٌ قط، ولا رأيت شدة قط"

{ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ (٢٦) }

[سُورَةُ الفَجْرِ: ٢٥-٢٦]

يبقى دي أحد الحكم

{ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ }

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٤٠]

يعني محدش يفهم إن ربنا أذن بعلو الظالمين عشان بيحبهم أبدًا ميجيش في دماغك كده ما هو بعض الشباب يجيلك يقول لك بص يا عم الكفار ما هو ده ربنا أكيد بيحبهم بص الدنيا اللي عندهم بص التقدم بص التكنولوجيا بص شوارعهم وشوارعنا تأكد إن كل ده بيحصل مش معناه إن ربنا بيحب الظالم هو ربنا قال ده إذا كان حصل في النبي كده عليه الصلاة والسلام على يد ظالمين وربنا بيقول أنا رغم اللي حصل ده أنا لا أحب الظالمين! لكن ده حصل لعلل تانية بعد كده قال أيه والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين دي واضح جدًا ويمحق الكافرين عشان تحق كلمة الله على الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة هي بالساهل كده مش لازم في اختبار .

ما هي لو الدنيا حلوة على طول ما كله هيخش المنافق هيبقى معاك لو الدنيا على طول لذيذة مع المسلمين ودايما علو المؤمنين عاليين على الكافرين طب ما كله هيخش الإيمان نفاق وبكده كل واحد ييجي يوم القيامة أنا أقول أنا كنت مؤمن لا لازم إمتحانات تصفي كل فترة وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين عشان الكافر ميقولش يوم القيامة مكنتش هعمل حاجة في المؤمنين أنا مكنتش هعمل فيهم حاجة ربنا يخلي معه قوة ومعه بطش ويقدر على المؤمن فيقدر عليه ويؤذيه ويحق عليه كلمة الله سبحانه وتعالى ويظهر معدنه الخبيث لما توفرت الفرصة بان معدنه الخبيث لكن من غير الفرصة ممكن يقول لك أنا طيب جدًا عشان هو مستضعف زي مثلا المسلمين يبقوا أقوياء فتلاقي الكفار يكشوا وعايزين التصالح وأحنا مسالمين وبتاع أول ما يتمكنوا من المسلمين يدبحوهم على طول فيأذن ربنا أحيانا في كده عشان يظهر المعدن الخبيث وعشان ما تصدقش الكافرين أبدًا

{ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ (١٤٢) وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ (١٤٣) }

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٤٢-١٤٣]

الكلام سهل مش الماية تكدب الغطاس قل زي ما أنت عايز بس هتيجي في الجد هيبان .

يقول لك بقى من الحكم الجميلة إن ربنا سبحانه وتعالى هيئ الصحابة للمصيبة الأكبر وهي موت النبي عليه الصلاة والسلام فكان من الحكم المحمودة في يوم أحد هو تهيئة الصحابة لموت النبي عليه الصلاة والسلام أنت عارف لو كانت حصلت مرة واحدة بس كانت هتبقى أصعب بكتير أنتم عارفين أيه اللي هون على أو أيه اللي خلى الصحابة يهدوا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام؟ الآية دي

{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ (١٤٥) }

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٤٤-١٤٥]

هو هيموت هيموت بس مش المرة دي ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منه ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين .
الصحابة لما فعلًا مات النبي عليه الصلاة والسلام فقدوا صوابهم تماما عمر بن الخطاب كان ماشي بيكلم نفسه وأي حد بيقول له النبي مات كان هيمسكه يضربه يقول له لم يمت والله ما مات ويحلف بالله ده راح للقاء ربه كما راح موسى للقاء ربه ورجع تاني عادي مفيش حاجة لغاية ما جه أبابكر الصديق ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام ورآه خلاص مات فقبله وقال طبت حيا وميتا يا رسول الله وطلع بقى للصحابة ووقف لقى عمر كالثور الهائج تماما هائج في الناس ومحدش عارف يوقفه فقال على رسلك يا عمر أهدأ يا عمرعلى رسلك يا عمر ثم قرأ قوله تعالى{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ }وكأن بص العلة اللي من أجلها حصل الموضوع ده بتطبق عمليا ودي كانت الحكمة أحد الحكم أن تتهيأ القلوب لليوم ده ففعلًا أبابكر طلع مفيش زي أبا بكر يا جماعة لا في الفهم ولا في العلم أعلم واحد في الصحابة أبا بكر الصديق بس إنشغاله بالخلافة خلانا منه كتير زي ما خدنا من ابن عباس وابن عمر والكلام ده بس لا شك إن أبا بكر هو أعلم الصحابة وأكثر واحد بيتدبر القرآن وكان بكاء رهيب شديد البكاء إذا قرأ القرآن بص استحضاره للآيات بسرعة في موقف مهيب زي ده الواحد ينسى اسمه فيه يطلع بكل قوة وثبات وهو أكتر واحد حزين .
خد بالك هو في حد متألم زي أبو بكر الصديق في اليوم ده أيه الثبات ده؟! وأيه القوة دي يا جماعة عارفين أنتم دلوقتي بيتكلموا في الثبات الإنفعالي والثبات العاطفي يا جماعة أنت بتدرس أحوال الصحابة دي اختصار كل كورسات الثبات الإنفعالي والثبات العاطفي والكلام الكبير اللي أنت بتسمعه ده في أحوال النبي عليه الصلاة والسلام وأحوال الصحابة أزاي كانوا في مواقف رهيبة ويثبتوا ثبات غريب وكلام غريب يطلع في موقف في الواحد ينسى اسمه فيه يطلع يقولهم الصحابة بيقولوا كإننا لأول مرة نسمعها وكإننا ما سمعناها من قبل لقد قالها أبا بكر وكإنها أنزلت في وقتها أحنا كإننا الآية دي معدتش علينا قبل كده محدش فينا أفتكرها قال حتى عدنا إلى بيوتنا ونحن نردد

{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ

ٱلشَّـٰكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّـٰكِرِينَ}

بقوا ماشيين يكلموا نفسهم في الشارع بالآية دي أنظر إلى آية عملت أيه في الصحابة؟ فده بيديك تاني ليه ربنا قدر يوم أحد ده بالذات؟ عشان كان مطلوب تحصل إشاعة لموت النبي عليه الصلاة والسلام عشان تبقى بروفة زي ما بيقولوا كده هتعملوا أيه لو مات هتعملوا أيه لو مات؟ شوفتم حصل أيه فيكم لأ أنت كده خفيف لا اثبتوا شوية لأنه هيموت هتعملوا أيه بقى لما يموت بجد؟ !

فالمرة التانية كانت أحسن حالا بكتير المرة الأولى الناس سابوا السلاح وقالوا أحنا بنعمل أيه بقى خلاص ملوش لازمة الحياة، كمل يا عم فكملوا بقى الصحابة المرة التانية كانوا أحسن حالا بكتير.

أتعلموا الصحابة من أخطائهم أتعلموا أزاي يعالجوا الأخطاء أتعلموا شؤم المعصية شؤم المعصية وخدوا درس عنيف في شؤم المعصية عرفوا خطورة إيثار الحياة الدنيا عشان كده الصحابة تلاقيهم زهدوا في الدنيا بعد كده بعد ما أتقال لهم الكلمة الصعبة دي منكم من يريد الدنيا بص ربنا من لطفه مقالش مسماش سابها كده كل واحد يشك في نفسه كله شك في نفسه يمكن أنا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة تمام؟

وأتسابت بقى كده كل واحد يأدب نفسه بنفسه يحط نفسه احتمال المقصود بالآية دي من ساعتها زهد الصحابة في الدنيا بأسرها ما عاد تفرق معهم أي حاجة المهم إن ربنا راضي وما كانوا يعني يعترضون على النبي عليه الصلاة والسلام في أي شيء بعد ذلك تمام؟

اه الكسرة اللي حصلت في يوم أحد اه بنقول إن هي من حكمها إن هي بتمنع عن الإنسان طغيان العافية .

أنتم عارفين دوام النصر ودوام العافية له طغيان لو الإنسان دامت عافيته ودام نصره يصاب بالأنا شوية أو يصاب بالكبر أو يظن إن هو اللي بيعمل كده أو إن هو جامد فلازم واحدة كده عشان زي ما بيقول كده تعرف إن الله حق أو تعرف إن هي بربنا مش بيك وتعرف إن أنت ما تستغناش عن ربنا ممكن واحد يعافى

فترة فيفتكر إن هو بسبب أنا جامد وصحتي وبتاع يصاب بمرض واحد ما شاء الله سابت على الطاعة بقى له فترة جه فترة كده شاف نفسه شوية أنا ملتزم أنا جامد بعد ما كان بيدعي وبتاع قلل الدعاء شوية وبدأت أنا جامد دي راح واقع في معصية غريبة عمره ما وقع فيها بقى له زمان وقع وقعة عيل ما يقعهاش واحد يعني شمال فاهم؟ أيه ده أزاي أنا وقعت الوقعة دي فيفهم بقى إن دي رسالة من ربنا على فكرة أنت بدأت تتعوج وبدأت تشوف نفسك تعال بقى يروح تاخد واحدة كده تتعدل بقى واخد بالك لأن دوام العافية و دوام الحال له طغيانه

{ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ (٦) أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ (٧) }

[سُورَةُ العَلَقِ: ٦-٧]

فلازم واحدة كده فالكسرة دي كأنها بتعمل الفريش كده للحياة كلها نفوق بقى من الأول تاني كده ونرجع بقى أحسب حساباتك صح ونتظبط بقى من الأول تمام؟ عشان كده ربنا قال:

{ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ }

[سُورَةُ البَقَرَةِ: ٢٥١]

لازم دفع عينية دفع يعني مرة معك ومرة معي إن يلعب مع واحد بس الدنيا تفسد سواء معك أو معي على فكرة يعني لو دامت مع الكافرين مش هيستحملوا في الآخر هينافقوا وهيكفروا ومحدش هيستحمل للآخر ربنا قال كده:

{ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفًا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ (٣٣) وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ (٣٤) وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ (٣٥) }

[سُورَةُ الزُّخۡرُفِ: ٣٣-٣٥]

كان كل الناس هتكفر ولو دامت مع المؤمنين برضوا الدنيا هتفسد ليه؟ هيخش في المؤمنين من ليس منهم ويكثر النفاق والدنيا تبوظ برضوا فلازم شوية كده شوية كده فإذا إن هي بتروح شوية عند الكافرين ده شيء صحي للمؤمنين عشان بيتعافوا من كل الأمراض دي وبيصفوا وبيهذبوا وبينضفوا زي ما أنت كده بترج حاجة كده عشان تنزل الشوائب أنت كأنك بتضربها وبتخبطها بس الرجة دي أفيد

حاجة لها عشان هتصفي على الحاجة المفيدة في الآخر وزي ما قلنا واللي تحق كلمة الله على الكافرين زي ما ربنا قال:

{ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ (١٧٨) مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ (١٧٩) }

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٧٨-١٧٩]

أوعى تفتكر الكفار تشوف نفسك ولا حاجة عشان الوضع دلوقتي بدأ فيه نفاق يخش بعد بدر طب الموضوع يتساب كده؟ لازم نميز الخبيث من الطيب طب نميز الخبيث من الطيب له احتمالين له طريقتين :

- ✓ الطريقة الأولى الإبتلاء
- ✓ الطريقة الثانية إن أنا أخبركم مين المنافق

وأنا مش هقول لكم وما كان الله ليطلعكم على الغيب يبقى الحل التاني الإبتلاءات شفت الآية ماشية أزاي:

{ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ }

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٧٩]

ليه؟ عشان طب الرسول مات من هيقول لك الغيب بعد كده يبقى لازم حاجة تنفع هنا وتنفع بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام أيه اللي بيميز الناس؟
الإبتلاء أول ما يحصل الإبتلاء على طول هتعرفوا مين المؤمن ومين المنافق:

{ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيم }

فشوف بقى الحكم الباهرة دي كلها أديك أنت دلوقتي بتفهم سورة آل عمران كأنك أول مرة تقرأها تمام؟ في كل كلمة أتقالت في آل عمران دلوقتي أنت فاهمها بعد ما ربنا عفا عنهم قال :

{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزًّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةً فِى قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡىِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦) وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٌ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ (١٥٨) فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِى ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩) }

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٥٦-١٥٩]

يعني تشوف ربنا بيوصي النبي عليه الصلاة والسلام يعني سامحهم

{ فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِى ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ }

ده أيه ده ربنا اللي بيقول له أعف عنهم طب ما هو اللي أتعصى ربنا تاني خد له شاورتهم تاني هم كويسين الله سبحان الله ربنا اللي شفع عند النبي عليه الصلاة والسلام للمؤمنين بيقول له سامحهم وأعف عنهم تحس إن في حاجة ملفتة في أحد العتاب كان خفيف وفي حاجة غريبة في بدر العتاب كان عنيف بدر لما خدوا الفداء نزل عتاب

{ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِى ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧) لَّوۡلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨) فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٩) }

[سُورَةُ الأَنفَالِ: ٦٧-٦٩]

ما أتقالتش في أحد الله! يعني الخطاب في بدر اللي هو حصل فيه انتصار أشد من خطاب في أحد اللي حصلت فيه الخساير دي وكأن في رفق المكسور في بدر أنت أيه فلأ عشان بس تهدى شوية فكان حصل أول ما نزلت الآيات:

{ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } [سُورَةُ الأَنفَالِ: ١]

أنت رايح فين أرجع أظبط الدنيا شوية لكن واحد أنا أصلا مكسور فما متكسرنيش أكتر أنا مقتول لي ناس وخلاص أنا أتعملت وهو طالع متعلم معترف ومش مجادل ولا خلاص أنا واخد الدرس من قبل ما تنزل الآيات أنا خلاص أنا عرفت جت منين فخلاص بقى طالما اللي قدامك أتكسر وأعترف وأصلا خلاص هو جاهز مش هيعملها تاني يبقى العتاب يبقى خفيف بقى فأعف عنهم حاجة جميلة آيات مبهرة آيات آل عمران مبهرة بكل المقاييس

{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩) إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١٦٠) } [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٥٩-١٦٠]

واستغفر لهم وأرجع تاني شاورهم متبطلش دول كويسين وبعد كده قواعد النصر تمام؟ وبعد كده في حادثة كده حصل إن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم منافق أتهم النبي عليه الصلاة والسلام إن هو غل من الغنيمة فنزلت الآيات :

{ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ }

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٦١]

دي كانت حادثة تانية يعني فالمهم الشاهد يعني إن دي آيات آل عمران منها مثلا قوله تعالى:

{ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ}

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٤٠]

{ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (١٦٥) وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١٦٦) وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ (١٦٧) ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (١٦٨) وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (١٧٠) ۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١٧١) ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) }

[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٦٥-١٧٢]

وهنا أنت فهمت كل تقريبا آيات آل عمران اللي بتتكلم في غزوة أحد ومن أول اللي جاي ده غزوة "حمراء الأسد"

{ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ}....

شيء ممتع جدًا يعني أنا أتبسطت قوي في بعد غزوة بدر لقيت تعليقات كتير قوي الناس دول أنا أول مرة أفهم سورة الأنفال أول لأن فعلًا القرآن غامض شوية في وصف الأحداث لو أنت مش رابط إن هو مش بيقول لك الحدث هو بيقول لك النتايج بس فأنت لو مش مجمع الحدث نفسه هي اللاعيبة بتتكلم في أيه دي بتتكلم في مين؟ دلوقتي وأنت بتسمع الآيات كأنك شايف قصة قدامك مرصوصة لو أنت قاعد قريت الآيات دي كتير قبل كده بس عمرك ما أتملت معك كده فأنتم طلعتم بفايدة أحنا قلنا في أول درس في السيرة إن من فوائد السيرة فهم القرآن فلا يمكن تفهم كتير جدًا من آيات القرآن الا لما تفهم السيرة

شوف أحنا فهمنا نص آل عمران بس في غزوة أحد من أول :

{ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }
[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٢١]

تقريبا إلى قرب آخر السورة وقفنا أهو عند آية هنفهمها دلوقتي

{ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ }
[سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٧٢]

دي ما بنفهمهاش عمرك ما تفهمها من غير من غير السيرة هتفهمها أزاي لوحدك دي؟! الذين قال لهم الناس إن الناس مين الناس اللي قالوا كده أحنا مش فاهمين حاجة هنا بقى تيجي حمراء الأسد

أيه حمراء الأسد دي ؟

وأيه حمراء دي؟ ده لون ده ولا أيه؟

فاهم أنت مش فاهم أي حاجة فأنا واحدة واحدة حصل بقى حدث حاجة عجيبة بقى حصلت بعد النبي عليه الصلاة والسلام يوم كم؟

يوم السبت سبعة شوال راجع المدينة ودخلها خلاص وخلص الكلام أبا سفيان مشي من زمان مشي راح رجع بقى مكة خلاص يوم ثمانية النبي عليه الصلاة والسلام أصبح في يوم ثمانية طبعا الصحابة كلهم مقلقين أبا سفيان يرجع وكله مش مديين الأمان فكانوا بايتين في المدينة بيحرسوها وبيحرسوا النبي عليه الصلاة والسلام بيحرسوا مداخل ومخارج المدينة وعاملين حالة فظيعة فعلًا النبي عليه الصلاة والسلام فكر قال أنا هستنى لما يقول وكان فعلًا عنده غلبة ظن إن أبا سفيان ما هو معلش أبو سفيان من أنا فاهمه ما الدماغ عارفينها أبو سفيان مش سهل مش هيعديها في نص السكة كده أول ما يحسوا أنهم خدوا نفسهم يقول لك أما نرجع تاني أحنا عملنا في نفسنا كده ليه؟ طب ما الدنيا سهلة هنخش المدينة بقى خلاص ونخلص الدنيا دي لأن أحنا كده المعركة مفتوحة أنا قلت لكم معركة أحد دي عاملة زي المعركة المفتوحة اللي هي مخلصتش لا ده خلصها ولا ده خلصها لأن المعركة بتخلص بواحد بيجهز على التاني بياخد غنائم بياخد أسرى بيقعد تلات أيام في أرض المعركة زي عادة العرب بيجهز مفيش حاجة حصلت يعني

كل واحد ده خد جولة وده خد جولة والأتنين مشيوا الأتنين مشيوا لا ده كمل ولا ده كمل فهي معركة خلصت مفتوحة فاللي هو أبو سفيان مش هيرضى بكده طب أحنا أزاي كده ما خلصناش حقنا في بدر؟ أحنا عايزين أسرى وعايزين نكمل عليهم طب هنرجع لهم تاني النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده غلبة ظن إن ده هيحصل فقعد في المدينة فكر وأنا هستنى لما يجي لي وأنتم عارفين طبعا قاعدة معنا في السيرة كلها النبي عليه الصلاة والسلام مبادر أتعلم كده أتعلم دي مبادر بيحط كل الاحتمالات وبيفترض أسوأ الظروف ويشتغل عليها وده مش تشاؤم ده حسابات عشان كده البعض يقول لك تشاءم حتى تتفاءل يعني أيه؟

حط أسوأ الاحتمالات وحط حل له حيث حصل أنا ما تبقاش يعني متفائل قوي إن الدنيا كلها تبقى حلوة الظروف ما تضمنهاش فالنبي حط أصعب احتمال إن أبا سفيان راجع وهيخش جوة المدينة مش هيدينا كمان إنذار طب أنا هستنى لما يخش جوة المدينة؟ لا دي مش طباع النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام يوم ثمانية تاني يوم أنت متخيل أنت راجع من غزوة مش راجع من كورة مش راجع من رحلة أنت ممكن ترجع من رحلة تقعد نايم في البيت أيام وليالي ترجع من ماتش كورة بتبقي مش قادر تنزل تاني يوم ترجع من الجيم مش قادر تتحرك بقول لك راجع من غزوة أحد اللي حصل لهم فيها إصابات أنا عايزك تتخيل النبي عامل أزاي أصلا النبي نفسه عليه الصلاة والسلام لوحده أولا مش قادر يحرك كتفه اليمين أصلا خالص بيقول لك هو أتعالج في شهر تخيل كتفه تاني يوم عامل أزاي؟

إذا كان كتفه أتعالج في شهر أمال كتفه اليمين اللي هو معتمد عليه تاني يوم عامل أزاي؟

وغير إن الجراحات في وجهه باينة جدًا جدًا طازة جرح لسه في الجبهة ،الوجنتين في السنة لسه مكسورة الألم رهيب أنت متخيل يعني أيه؟ سنة ما كل دي آلام مجموعة في شخص واحد تاني يوم غير بقى الجراحات اللي فيهم كلهم ده كده أمال طلحة أخباره أيه ؟

أنتم ناسيين فيه واحد بعث من الموت المرة اللي فاتت طلحة بن عبيد الله ده كان ميت ميت في ولا سبعين إصابة طب أبا طلحة الأنصاري اللي خد السهم في ضهره طب أبا دجانة أخباره أيه؟ طب كعب ابن مالك الناس متدمرة متدمرة حرفيا بكل معنى كلمة متدمر تيجي لي تاني يوم يروح النبي عليه الصلاة والسلام قال

لهم يلا هنطلع تاني غزوة تاني! تاني يوم! تاني يوم على طول كده يعني مفيش هدنة مفيش مش هيستريح مثلا!
لأ هو تاني يوم وهنطلع دلوقتي فالنبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة أحنا لازم نتحرك تمام؟ هنتحرك الى مكان يدعى حمراء الأسد تمام
حمراء الأسد مكان على بعد حوالي تمن أميال من المدينة تمن أميال من المدينة حمراء الأسد وده لمكان النبي عليه الصلاة والسلام
توقع أن أبا سفيان حسب حساباته لو هو أنتقل من مدينة أو بعد هو أبا سفيان دلوقتي فين أبا سفيان دلوقتي على بعد حوالي ستة وثلاثين ميل من المدينة ستة وثلاثين ميل من المدينة والنبي عليه الصلاة والسلام حسب حساباته لو هو راجع وأنا أتحركت هنتقابل في مكان اسمه أيه؟ حمراء الأسد .
حمراء الأسد ده مكان هو اسمه كده عشان كده الغزوة اسمها حمراء الأسد وبالتالي النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة تاني يوم هنتحرك طيب رد فعل الصحابة أيه؟
تمام مفيش أي حد أعترض ولا تردد ولا جادل ولا قال أزاي ولا مش ممكن يا جماعة نطلع اسحاق على الوضع اللي أحنا فيه ده أحنا محطمين حرفيا وبالتالي نزل الثناء عليهم

{ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ } [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٧٢]

تاني يوم النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة إن أحنا نتحرك ناحية حمراء الأسد
بس أشترط شرط ألا يخرج معنا إلا من شهد القتال قال محدش هيطلع معنا إلا اللي أصلا كان معنا في غزوة أحد عبدالله بن أبي بن سلول قال له أطلع معك طبعا قال له مفيش أنسى مش هتطلع معنا جابر ابن عبدالله ابن حرام أنتم عارفين عبدالله بن حرام؟ طالع في غزوة بدر وأمر جابر إن هو يفضل عشان في بنات فجابر ما راحش وراح عبدالله بن حرام ومات في الغزوة فجابر طلب من النبي عليه الصلاة والسلام إن هو يطلع معهم قال له أنت عارف إن أنا ما طلعتش بسبب أبويا هو اللي قال لي كده وأنا كنت هطلع من اللي هطلع معكم فأذن لي يعني ما أحب أن

أتخلف عنك في أي مشهد فأذن النبي عليه الصلاة والسلام لجابر ابن عبد الله بس إن هو اللي يطلع معهم تمام؟
فخرج النبي عليه الصلاة والسلام بكل الناس اللي كانوا في غزوة أحد كلهم طلعوا بلا استثناء وزاد عليهم جابر بن عبدالله بس الحقيقة موقف رهيب الإنسان بيشوف الصحابة بيحس كم نحن تافهون وكم نحن سذج عندما نصنع قدوات وننبهر بحاجات هي إذا قورنت بأفعال الصحابة هي تفاهات
اللاشيء يعني مثلا تلاقي الشباب دلوقتي مثلا في مأساة كده عندنا إن أحنا مديين الرياضة أكبر من حجمها بكتير قوي صار كل المعاني الضخمة بتتحط على الرياضة بس حتى الفيديوهات بتاعة مثلا التحفيز تلاقيها كلها رياضة أصلا يجيب لك ناس في جيم ناس يجروا اه أبطال مفيش أي مجال تاني عندهم في أي حاجة مفيدة إلا الرياضة هو طبعا الرياضة نصها ألعاب حرام والربع وربعها ألعاب فيها عورات هيصفصف لك على حاجة أصلا محدودة وموضوع المسابقات فيه مشاكل زي ما أتكلمنا فيه قبل كده سيبك كل ده العجيب بقى إن أنت بتفخم قوي حاجة تافهة جدًا في رياضة ما ونقعد مثلا أيام وليالي سنين نقعد نضخم البطولة دي أديك مثال مشهور جدًا قفزة رونالدوا مثلا أطول واحد قفز عشان يجيب كومبل هيد معروف يعني القفزة دي مشهورة جدًا تمام تخيل أنت مثلا نقعد أحنا سنين في إن رونالدو أعلى قفزة حصلت في التاريخ ويجيبوها ويعيدوها ونعيد ونزيد فيها وبتاع طب بالنسبة لقفزة الزبير ابن العوام على الجمل في أول غزوة أحد دي كانت أيه نظامها؟ إن واحد نط على جمل مش نط يجيب كرة ده نط جاب كبش الكتيبة بتاع المشركين
طلحة ابن أبي طلحة العبدري نط وهو على رجله نط فوق جمل واقف وجاب أقوى مشرك ونزل به مدبوح دي يتحسب أيه؟
أنت مش شايف دي ليه؟ شايف واحد نط جاب كورة بدماغه اللي هو الموضوع ملوش أي لازمة ممكن إن أحنا نقعد أيام وليالي نمجد في لعيبة أو في فريق أو في لاعب يقول لك دخل الملعب وكان مصاب أمبارح وبتاع ونزل ورغم إن هو وقع أصر أنه يكمل الماتش وقال للكابتن ما تطلعنيش وبتاع وعيط وشوية وكمل الماتش ونقعد بقى مثلا سنين بقى اللاعب ده عظيم جدًا عشان كمل الماتش رغم الإصابة الماتش ده رغم الإصابة تمام؟

وبالنسبة للناس اللي أصابهم القرح أنا بقول لك ده راجع من غزوة في واحد فيه سبعين إصابة سبعين إصابة مش وتر اللي واجعه شوية حضرتك ده متقطع جسمه متقطع شرايح جسمه متقطع من كل إتجاه أزاي تاني يوم نزل الغزوة؟!

عشان تعرف أحنا قد أيه احنا في تفاهة هنشوف النماذج دي ايه اللي بيعمله الرياضيين أنت عندك رياضي بيقعد مثلا سنين عشر سنين يتدرج عشان يعمل خمس دقائق عشان يعمل بطولة في خمس دقائق أو ممكن دقيقة يقفز قفزة بس قفزة يعني يرمي سهم واحد هيرميه تمام هيضرب ضربة هينشن نشانه طب بالنسبة اللي بيحصل في الغزوات ده اللي هو أصلا ده العادي يعني فيه ستمائة ضربة على ستمائة رمية على على على كل واحدة من دول بطولة كاس عالم لوحدها تمام؟

**فالشاهد** يعني إن الإنسان بيستغرب إن أحنا في معزل عن كل القدوات دي وكل النماذج المبهرة دي قصاد النماذج الهايفة والتافهة والكلام ده يعني دي خاطرة كده عشان الواحد بيتألم من كثرة متابعة الأحداث دي وبطولات بقى وكؤوس وأولمبيات وبتاع والناس تقعد تلف وتدور حوالين حاجة يعني ما لها أي قيمة الصراحة أما تشوف بقى بطولات الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم تعرف يعني ايه معنى البطولة يعني أيه تاني يوم تطلعوا غزوة وربنا يثني عليهم نفسه يقول ويقر إن هم فعلًا تعبانين جدًا

{ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ}أيه؟ من بعد ما أصابهم الأيه؟ قرح الألم الشديد{ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ }

طيب خلينا نكمل عشان نعرف معنى الآية التانية الذين قال لهم الناس دي معناها أيه ؟ اللي حصل بعد كده إن الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم إن هو هم النبي عليه الصلاة والسلام هيروح خلاص حمراء الأسد تمام؟ وهو رايح في الطريق لقي رجل يدعى معبد ابن أبي معبد الخزاعي معبد ابن أبي معبد الخزاعي خزاعي يعني منين؟ من خزاعة أنتم عارفين خزاعة لهم علاقة ببنو هاشم جامدة فاكرين المحاضرة الثالثة؟ قلت لكم قبل كده المحاضرة الثالثة دي أهم محاضرة في السيرة هتيجي في أحداث كتير مش هتعرف أيه اللي بيحصل ويقول لك خزاعة دائما ناصحة لبني هاشم دايما مع بني هاشم ليه؟

هقول لك بسرعة ليه فهمت ما فهمتش أرجع للمحاضرة الثالثة فاكرين هاشم مات هاشم كان أتجوز سلمى اللي في المدينة اللي هي من بني النجار مخلف شيبة اللي هو عبدالمطلب أتسمى بعد كده عبدالمطلب هاشم أخوه المطلب المطلب بعد موت هاشم راح المدينة وخد شيبة وعشان كده الناس أفتكروه عبد المطلب فاتسمى عبدالمطلب من ساعتها فكان بيرعاه المطلب كان مهتم قوي بعبد المطلب اللي هو جد النبي عليه الصلاة والسلام محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب فده جده تمام؟ ابن هاشم ابن عبد فلما المطلب مات عبدالمطلب عمه الثاني اسمه نوفل في عم اسمه نوفل سرق أملاكه أعتدى على أملاكه عمه اللي هو أخو المطلب فعبد المطلب راح جاب قرايبه من بني النجار ورجعوا له حقه فمن يوم ما حصل شقاق نوفل وعبد شمس هم دول أخوات نوفل وعبد شمس أيه؟ أخوات وبنو هاشم وبنو المطلب دول تحالفوا ودول تحالفوا أيه علاقة خزاعة الموضوع بقى ؟

خزاعة عبد مناف اللي هو أبا هاشم ، هاشم ابن عبد مناف عبد مناف ده مراته من خزاعة فتعتبر جدة النبي عليه الصلاة والسلام هم لما شافوا بنو النجار هم بنو النجار نصروا عبدالمطلب ليه؟ لأن هو أمه من بني النجار اللي هي برضوا جدًا للنبي عليه الصلاة والسلام هاشم أبوه اللي هو عبد مناف مراته من خزاعة فلما شافت خزاعة إن بني النجار نصروا بني هاشم قالوا طب ما أحنا عندنا واحدة تبعهم فأحنا برضوا هنظل ناصرين لهم دائما فصارت خزاعة بسبب القرابة دي إن مرات عبد مناف اللي هي جدة النبي عليه الصلاة والسلام من خزاعة اعتبروا إن ده ابننا وده له حماية دايما معنا عشان كده يقول لك خزاعة كانت ناصحة دايما لبني هاشم ودايما مع النبي عليه الصلاة والسلام مؤمن وكافر دايما معه وده هيفرق معنا أفتكره في فتح مكة لأن خزاعة هتتحالف مع النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية وقريش هتتحالف مع بني بكر إن يحصل هدنة عشر سنين مين اللي هيغدر في الهدنة؟

بني بكر هيعتدوا على خزاعة فراح النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة خلصت المهم يعني فهمتم حاجة؟

فبحاول أسهل لكم الموضوع بس هي المحاضرة الثالثة خطيرة ومهمة جدًا خزاعة بقى معبد أبي معبد الخزاعي هو أصلا في خلاف بين بتوع السير هل هو كان مسلم ساعتها ولا لا؟

في اللحظة دي إن أحنا قلنا هم ناصحين للنبي عليه الصلاة والسلام مسلمهم وكافرهم بس يقال إن هو كان مسلم ساعتها فالمهم راح للنبي عليه الصلاة والسلام وقابله في السكة وهو رايح لحمراء الأسد قال يا محمد والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك ولوددنا أن الله عافاك يعني يقول لي أنا لا أتمنى تخش معركة تانية قال لها طب خلاص يعني زي ما بقول كده أيدي على كتفك لو تقدر تعمل حاجة أعملها أنا برضوا ما أتمناش أحنا الصراحة طالعين مش عايز أقول لك أحنا يعني أيه مش قادرين فعلًا بس هنعمل أيه؟

هنستناه لما يجي لنا قالوا أيدي على كتفك تقدر تعمل حاجة أعملها قال له طب سيب لي بقى الموضوع معبد ابن أبي معبد الخزاي هيخلص حمراء الأسد لوحده راح معبد وأتجه ناحية المسيرة اللي متوقع إن أبا سفيان هييجي منها أبا سفيان كان جاي من على بعد ستة وتلاتين ميل من المدينة وراجع بقى على المدينة هو عرف هيجي من أي سكة يعني؟

فعمل نفسه كأنه قابله صدفة كده دخل وكان بيلعب على إن أبا سفيان ميعرفش إن هو أسلم طبعا أبا سفيان بالنسبة له ده كنز واحد جاي من ناحية المدينة فهيعرف منه الأخبار فيقول له أي حاجة شاف أي حاجة في السكة فلما قابله بقى أهلا وبتاع وعمل نفسه مش تبع فسابه يجرجره في الكلام وكان هو عارف ان هو هيسأله قال ما ورائك يا معبد؟ قال له أيه الأخبار؟ شفت أيه في السكة وأنت جاي؟ فقال معبد عمل عليه حرب أيه حرب عنيفة حرب نفسية على أبو سفيان تخيل أنت أزاي هتأثر على أبا سفيان نفسيا؟ تخيل كاريزما البني آدم اللي يقدر يأثر على أبي سفيان نفسيا ده عامل أزاي؟ معبد

معبد ده مش طبيعي تخيل قدر يهز أبي سفيان نفسيا وسفيان الجبل ده عرف يتحكم بقول لك الثبات الإنفعالي ده دروس في الثبات الإنفعالي هو أزاي قدر شف هيعمل فيه أيه؟

كلمتين بالظبط قالهم خلى أبا سفيان يرجع رجعه و رجع الجيش كله لوحده قال ما ورائك يا معبد؟ فقال معبد قال رأيت محمد خرج في أصحابه في جمع لم أرى مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا وقد أجتمع معه من كان تخلف معه في يومكم وندموا على ما ضيعوا وفيهم من الحنق عليكم ما لم أرى مثله أبدًا خد بالك هو ما قالش حاجة غلط ما كتبش ولا كدبة ولا كدبة اولا يقول له انا شفت محمد خرج في أصحابه في جمع لم أرى مثله قط هو في حد زي الصحابة؟

بس كده هو يقصد الكيف مش الكم يقول ما شفتش ناس كده هو مفيش ناس كده هو في حد زي الصحابة؟ أحسن ناس بس مش أكتر ناس هو قال أو يقصد الكيف هو فاهم الكم لم أرى مثله قط وقد خرج معه من كان تخلف عنه جابر حلو ينفع تمشي ما كدبش؟ قال له ده طالع معه ناس ما اللي ما طلعوش معه المرة اللي فاتت ما هو جابر بس مفيش أي حد غير مفيش وبس هو قال له بقى بص محروقين وعايزين يقطعوك وبتاع ودي دي صح أكيد دي مفيهاش مشكلة فأبا سفيان قلع أتوتر قال لا ده عادي يتخيل بقى آلاف طالعة بقى ده اللي ما جوش جم وبتاع والناس و جمع رهيب قال ويحك ما تقول؟

لسه هو بقى بص معبد رهيب في حتة مش عايز أدي له هيفكر لسه بيقول له ويحك ما تقول راح معبد نزل بالتقيلة بقى شوف الذكاء التأثير على الأعصاب قال ويحك ما تقول قال يا أبا سفيان ما أرى أنك ترتحل حتى ترى نواصب الخيل وحتى يطلع أول الجيش من خلف هذه الأكمة قال يا معبد لقد أجمعنا على أن نقاتلهم ونستأصل شأفتهم قال إني لك ناصح والسلام وسابوا دماغه سايحة عارف أيه؟ وبيضرب ضربات سريعة أولا ده كلمتين بعد كده لسه بيقول له ويحك لقيه بيقول له خليك زي ما قال لي ماشي على راحتك على راحتك خليك وخليك زي ما أنت براحتك على ما تتكلم هيكونوا جم سلام طب قل لي أي حاجة طب أحنا نوينا سلاما سلام عارف وتره خلاه يتشتت في التفكير لسة هيفكر لسه هيحسبها أنا لو أديتك فرصة تفكر هتاخد قرار أنا عايز أضغط عليه أضغط عليه بالكلام عشان ما تلحقش فأولا خوفه بالكلام وبعد كده جه يتكلم قال له بص أحنا أهو بنتكلم خلاص على الآخر على ما تتكلم هيكون وصلوا طب بس أنا خدت قرار وشكلي وبتاع خلاص خلاص يا باشا خليك يا سلام وتره أبا سفيان أصلا وتره أصلا هو أصلا الناس كانوا قبل الموضوع ده كان في منهم ناس معترين على الرجوع زي صفوان ابن أمية صفوان أمية أعترض قال يا جماعة نرجع ليه أحنا خلاص يعني زي ما بنقول كده مش هم أحمدوا ربنا على اللي حصل يعني حلو قوي كده أحنا كده راجعين مستورين يعني لسه هنرجع طواف ده رجعنا وأتهزمنا بعد كل ده طب ما خلاص رجعنا حلو كده أبا سفيان بقى أزاي نرجع على الوضع ده؟ لا خدنا غنائم ولا خدنا أسرى وتركناهم كده والعرب تقول علينا أيه؟

فالمهم كلام أبوسفيان مشي ف أصلا انت رايح الناس متوترة خلقة ونصهم مش عايز يرجع فلما كمان كمل عليهم معبد لقى كله بقى حصل ضغط على أبو سفيان

كمان من الجيش نفسه وقرر أبو سفيان القرار إن هو هيرجع ومش هيروح وهو راجع لقي رجل من عبد قيس وهو راجع فحد عشان بس شكله عشان يعمل برضوا حرب دعائية مضادة فقال له قال له أنت رايح المدينة؟ قال له اه قال عايز أوصيك وصية ولو عملتها يوم ما تجي لي مكة هدي لك إبل مليانة زبيب قال له إذا لقيت محمدا تمام فأخبره إنا قد أجمعنا الكرة لنستأصله وإنا في الطريق لكي نهزمه ونهزم أصحابه برضوا مش همشي كده يعني قال له رح قل له أحنا جايين و خوفه عشان برضوا يعني يبقى عملنا برضوا حاجة يعني وفعلًا عمل كده أبا سفيان واضطر إن هو يرجع .

وخلصت الغزوة بواحد يا جماعة بواحد أنت ممكن تغير كتير كلمة بتغير كلمة بتتغير كلمة فيها صدق تغير تمام؟

ممكن تغير الكون يقول لك أنا لوحدي هغير الكون اه في واحد غير الدنيا كلها قلب موازين غزوة هنشوف واحد زيه اسمه نعيم ابن مسعود هيغير غزوة الأحزاب بعد كده هتشوف فيه واحد بيعمل محمد ابن مسلمة خلص يعني واحد دايما في واحد بيعمل حاجة كبيرة قوي أنت مش قليل أنت مش شوية أنت شايف نفسك قليل ليه؟

ممكن تعمل بس دور أيه اللي بتحسنه ده استغل حاجتين واحد أبا سفيان ميعرفش إن أنا أسلمت أثنين عندي كاريزما وعندي دماغ بعرف أتكلم كويس وأعرف اقن أي حاجة بس دي مهاراتي خدم بها الإسلام ما مش طالب علم ولا داعية ولا بتاع بس أنا عندي ميزتين أنا عندي كاريزما حلوة بعرف أتكلم أبا سفيان ميعرفش إن أنا مسلم دي كفاية المهم دلوقتي تفهم الآية الذين قال لهم الناس مين الناس بقى؟

اللي هو الراجل اللي بعته أبا سفيان هو ده الناس اللي مقصودين في السيرة دي الراجل ده اللي هو راجع اللي هو كان من عبد قيس راجع قال للنبي عليه الصلاة والسلام إن الناس مين الناس أبا سفيان أول مرة تفهمها الراجل اللي بعته أبو سفيان قال له رح قل له كده الذين قال لهم الناس اللي هو الراجل اللي بعته أبو سفيان إن الناس دي بقى أيه؟ ابو سفيان واللي معه قد جمعوا لكم فاخشوهم فلما وصل لهم الخبر زادهم إيمانا أيه الناس دي يا عم؟

{ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ (١٧٣) فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (١٧٥) وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ (١٧٧) وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ (١٧٨) } [سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ: ١٧٣-١٧٨]

سبحان الله! فالنبي عليه الصلاة والسلام طبعا للمبالغة في إن هو يؤكد انتصاره قعد في حمراء الأسد دي الثلاث أيام .

وبكده هو اللي كسب حمراء الأسد لأن هو اللي وصل وفعلًا الوحيد اللي وصل التاني هو مجاش أصلا وأنا قعدت تلات أيام وده من عند العرب أنت كده أتعلم عليه تلات أيام قاعد وأنت مجتش مايعني أيه أنت كده ملكش لازمة من شجاعتي قعدت تلات أيام في المكان مستنيك أنت مجتش قعد تلات أيام عليه الصلاة والسلام هو زي ما قلنا وصل يوم الأحد قعد الأتنين والثلاثاء أربعاء في نفس المكان ثم عاد النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة وأنتهت هذه الغزوة اه وزي ما يعني أحنا تقريبا استطردنا تماما في ذكر الفوايد والمصالح وكده شوفنا الغزوة كانت تقريبا متكافئة جولة وجولة ولم تنتهي مفيش حد فيهم حسمها بغنائم ولا بأسارى ولا إن هو أجهز على الفريق التاني فما نقدرش نعتبرها هزيمة للمسلمين هزيمة بالمعنى العام وإن كان نقدر نقول لقد أنهزم الذين عصوا الله ورسوله دول أنهزموا أما العموم ممكن نقول حصل خساير في الطرفين لكن هل حصل هزيمة لأحد الطرفين بالمعنى المعروف للهزيمة؟

لم تكن هزيمة كاملة الآن من الطرفين ولا نصر كامل لأي من الطرفين .

وإنما هي زي ما قلنا تعتبر غزوة نهاية مفتوحة لا لم يمت تصل أحد صانعا حاسما ولم يهزم هزيمة حاسمة والغزوة دي بتعتبر كده حاجة تحطها قدامك في أي ألم من آلام المسلمين فيها كل العبر وكل الفوايد اللي ممكن نعتبرها في أحوال المسلمين طبعا الموضوع اللي حصل ده ترتب عليه إن المسلمين طبعا سمعتهم بقت أقل من

بدر وبدأ يتجرأ عليهم اللي مكنش يقدر يتجرأ عليهم قبل كده وهتحصل أحداث بقى هنشوفها وأحداث بقى صعبة بقى في الفترة دي إن حصل جرأة على المسلمين بعد بالظبط ما خلصت الغزوة دي بدأت بقى أحداث صعبة على المسلمين هتلاقي إن فى محرم سنة أربعة من الهجرة عارفين دي شوال يعني خلاص السنة بتخلص أول ما بدأت سنة أربعة حصلت أحداث كتير ضد المسلمين في محرم سنة أربعة من الهجرة حاول بنو أسد إن هم عملوا حق كانوا يهموا بالإعتداء على المدينة وقتال النبي عليه الصلاة والسلام

ووصل للنبي عليه الصلاة والسلام إن في واحد اسمه خالد بن سفيان بيجمع له الجموع في محرم سنة أربعة برضوا من الهجرة في قبائل تبع بني لحيان قتلوا عشرة من الصحابة في موقعة مؤلمة اسمها بعث الرجيع أتقتل بعد كده سبعين من الصحابة في موقعة أليمة اسمها بئر معونة برضوا دي هنتكلم عنها المرة القادمة بنوا حاولوا النضير يقتلوا النبي عليه الصلاة والسلام بعد غزوة أحد بنو غضفان في جماد الأول سنة اربعة من الهجرة حاولوا يغزو المدينة تخيل كل الأحداث دي السبب اللي حصل في يوم أحد كله بدأ يتجرأ على النبي عليه الصلاة والسلام خلينا نقول حدثين سريعين في آخر خمس دقايق ونسيبه من أول بئر الرجيع بعثة الرجيع وبئر معونة المرة القادمة حادثة أول حادثة حصلت نتيجة للي حصل في يوم أحد وهي محاولة بنو أسد الإغارة على المدينة وطبعا القاعدة النبي والسلام مبادر ودايما عنده الأخبار استخبارات في كل مكان على طول وصلوا الخبر إن بنو أسد بيحضروا لغزوة أو بيحضروا للهجوم على المدينة على طول فورا النبي عليه الصلاة والسلام عمل كتيبة على رأسها أبا سلمة رضي الله عنها وأرضاها كانت فيها مية وخمسين واحد من مقاتلين خد بالك ما هو الناس دي برضوا ما يعني معلش أبا سلمى طالع من الغزو عامل أزاي؟ أنت رايح يقاتل تاني مفيش شهرين هيبقى قائد على سرية هتصد جيش هيجي المدينة أنت أيه؟ أنت عامل أزاي؟ هتشوف أبو سلمة هيحصل فيه أيه بعد الغزوة اه بعد السرية دي بعثة على مية وخمسين مقاتل كانوا عند عند بنو أسد أنت لسة هتطلع لي هم وصلوا لهم وطبعا لما هم سمعوا بقدوم جيش المسلمين فروا فروا وباغتهم في ديارهم فتشتتوا وجمع المسلمين الغنائم بكل بساطة وسهولة وعادوا إلى المدينة سالمين غانمين لم يلقوا حربا ده كان في يوم واحد محرم من سنة أربعة من الهجرة أبا سلمة بعد السرية دي كان عنده جراحات من يوم أحد أنفجرت بعد السرية دي ومات أبا

سلمة أنت متخيل كان طالع أزاي طالع شبه ميت وطالع راجل رجولة عجيبة طالع مليان جراحات جراحات قاتلة بتموت وبكل شجاعة طالعة يقود سرية لدرجة إن هو لما رجع ما أستحملتش بقى يعني بعد كمان الجراحات دي عمل مجهود كبير مات بسبب جراحات أحد بسبب مجهود الضخم اللي عمله في السرية بتاعة بني أسد دي فلم يلبس المال طبعا النبي عليه الصلاة والسلام يعني أبا سلمة ده أخوه في الرضاعة تخيل بقى ألم النبي عليه الصلاة والسلام أخوه في الرعد تألم جدًا على موته عليه الصلاة والسلام ودخل عليه عند موته وهو اللي غمض عينه بيده عليه الصلاة والسلام

و دعا له قال: اللهم أرفع درجته في المهديين وأخلفه في عقبي في الغابرين وأغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم أفسح له في قبره ونور له فيه

أم سلمة بعد موت أبي سلمة قالت قلت كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها ثم قلت ومن خير لي من أبي سلمة؟! قالت فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فترة كده النبي عليه الصلاة والسلام طبعا يعني أم سلمة كان لها عيال كانت وحيدة امرأة وحيدة فيعني وفاء لأبي سلمة فرعى أهل بيته

وتزوج النبي عليه الصلاة والسلام أم سلمة رعاية لها ورعاية لأبنائها فهنيئا لأم سلمة هذا الدعاء وهنيئا لها الزواج بالنبي عليه الصلاة والسلام .

## آخر حادثة معنا النهاردة وهي بعث عبدالله بن أنيس

بعث عبدالله بن أنيس ده كان في نفس الشهر خمسة شوال خمسة شوال النبي عليه الصلاة والسلام جاله أخبار إن خالد بن سفيان خالد بن سفيان منه هذيل برضوا بيحشد لغزو أو لحرب المسلمين النبي عليه الصلاة والسلام عمل المرة دي حل تاني خالص هو برضوا له دراية بالأحوال يعني ف قرر المرة دي إن هو مش هيطلع سرية ولا حاجة موضوع سفيان أسهل من كده يعني موضوع بنو أسد كان كبير لكن سفيان موضوعه أبسط من كده قال لعبدالله بن أنيس خلصني من الموضوع ده واحد عبدالله بن أنيس قال له خلاص الموضوع ده قال له أعمل أيه؟ قال له أقتله بس تروح أقتل لي خالد بن سفيان ده خالد ده سيد قومه تمام قال له تقتله حاضر تمام قال له أصل أنا عندي مشكلة قال له قال له ما أعرفش شكله قال

له ما أعرفوش فعلًا ما أعرفوش قال له لما تشوفه هتعرفه قال له أزاي يعني هعرفه أزاي؟
قال له رجل سيقشعر بدنك عندما تراه هو أصلا شكله يخوف أول ما هتشوفوا جسمك هيقشعر قال له يعني فصدق يعني خلاص ده النبي بيقول كده بيقول له خدتها ورحت وراح فعلًا للمكان اللي فيه خالد اللي معروف إن هو بيبقى فيه ناس كتير يعني قال فرأيت رجلا لما رأيته أقشعر بدني فعرفت أنه يلجأ مش بني آدم بقى أيه واضح إن هو حاجة مخيفة يعني يقول لها شف جسمي قشعر حجمه وشكله وبتاع بيقول بس أنا لما وصلت له لقيته أيه قاعد مع نساءه كان لسه كان في بيته ومع نساؤه فكان الموضوع سهل يعني معندوش حصن بقى زي كعب ابن الأشرف والجو ده العرب مش يهود العرب سهل توصل له يعني فبيقول دخلت عليه برضوا هو ما يعرفنيش ما دي ميزة برضوا هو ميعرفنيش قال من الرجل؟ قال جئتك وسمعت أنك ستقاتل هذا الرجل الذي في المدينة وجئت أتكلم معك في هذا الأمر
قال له تمام تمام قال له بس عايزين نبقى على إنفراد وبتاع عايز أقول لك كلمتين كده في الموضوع ده الموضوع ده شاغلني وبتاع يلا بنا سرح به شوية وبعد كده راح مطلع السيف وفين يوجعك وقطع خالد ابن سفيان ، اه قطع خالد وبعد كده رجع للنبي عليه الصلاة والسلام قتلت يا رسول الله؟ قال نعم قتلت .
ربنا أوحى إلى النبي عليه الصلاة والسلام إن هو أتقتل فعلًا فقال نعم قتلته ففرح جدًا قال له النبي أفلح الوجه يا عبدالله بن أنيس يعني ما شاء الله عليك خلصت في ثانية خلص الموضوع بسهولة جدًا فالنبي عليه الصلاة والسلام راح أدى له عصاية قال له خد العصاية دي فاكرين الوفاء مع السيف؟ شف بقى هيعمل أيه مع بني ادم؟ أداله عصايته أدى له عصاية قال له خد العصاية دي فعبدالله بن أنيس من كتر يعني من كتر الإنقياد للنبي عليه الصلاة والسلام خد العصاية ومشي .
فالناس قالوا له أيه العصاية دي ؟
قال لهم دي عصاية النبي صلى الله عليه وسلم .
قالوا له أديها لك ليه ؟
قال له معرفش .
قالوا له أنت خدتها كده وخلاص ومشيت؟!
قال لهم والله نسيت أسأله عطاهالي ليه ؟

قالوا له طب ما ترجع أسأله أديتهالك ليه؟
قال له أصل أنا بقى بسمع الكلام وخلاص .
فرجع قال له يا رسول الله لما أعطيتني العصا ؟
قال لتكون علامة بيني بيني وبينك يوم القيامة .
عشان يوم القيامة أعرفك عايز أعرفك يوم القيامة لما تلاقي واحد ماسك عصاية يا جماعة يوم القيامة ده عبدالله بن أنيس ده الوحيد اللي هيجي يوم القيامة معاه عصاية كده ماشي بها لوحده منورة كده قال له عايز أعمل لك علامة مميزة مهمة كل الموقف يعرف مين عبدالله ابن أنيس عشان أنت عملت معي الصراحة واجب يعني قتل خالد خلص بدون سرية ولا بتاع واحد وفر علينا مجهود جامد جدًا تستاهل جايزة الصراحة عمل عمل جيش لوحده قال له العصاية دي معك يوم القيامة تقابلني بها وتقول لي أدي العصاية العلامة اللي بيني وبينك يا رسول الله ففرح عبدالله بن أنيس ظل محتفظ بها طول حياته أوصى بنيه أن توضع في كفنه إذا مات .
فعلًا حطوها في الكفن بتاع عبد الله بن أنيس وكفنوه بعد ما مات ودفن مع عصاية النبي عليه الصلاة والسلام .
رجال بكل المقاييس حاجات مبهرة وصفات رائعة جزى الله خيرا أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم على ما فعلوا وقدموا كل يوم بنتعلم منهم وكل الأحداث الصراحة مشوقة ورهيبة إن شاء الله نكمل المرة القادمة في أحداث هتكون صعبة شوية »»» حادث بئر الرجيع ومأساة بئر معونة.
أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته